

# سلسلة الهدى والنور {{5641}} سماحة الشيخ العلامة محمد

## ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اه بالنسبة ايضا لذكر الشيخ الغزالي طبعاً احنا بنأخذ هذا كرد عاجل من فضيلة الشيخ ناصر على هذا الكتاب. اه يذكر ايضا اه في لا نكاح الا بولي. ترجيح طبعاً رواية الاحناف في المسألة - [00:00:00](#)

فهل فعلاً الاحناف حجة ناهضة في هذا الباب ليس لهم حجة الا كان ضعيفهم لحديث لا نكاح الا بولي وهذا الحديث بلا شك اه ينبغي على الشيخ الغزالي وامثاله ممن آآ يدندنون دائماً حول الاستفادة من اهل الاختصاص في كل علم - [00:00:15](#)

ينبغي عليه ان يذكر هذه الدندنة التي يدندن حولها مع بعض الشباب ان يلتزم هو ذلك وان يعرف لاهل الحديث اختصاصهم وفضلهم ومعرفتهم الخاصة بتمييز صحيحنا الضعيف ولا يخلط بين المحدثين وبين الفقهاء - [00:00:47](#)

لان هذا يخرج عما يعرفه كل انسان عاقل مثقف وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بان لاهل الاختصاص مزايا على غيرهم فعلماء الحنفية حينما يوضع ايحون حديثاً فانما ينطلقون في تضعيفهم - [00:01:13](#)

اه انتصاراً لمذهبهم وليس اتباعاً منهم لطرق تصحيح الاحاديث او تضعيفها. ونحن بالتجربة نعرف فرقاً كبيراً جداً بين اهل الحديث وبين الفقهاء فيما يتعلق بالحديث واضرب على ذلك مثلاً آآ سهلاً ان شاء الله - [00:01:36](#)

فان من رأي علماء الحنفية كما هو معلوم القول بعدم شرطية قراءة الفاتحة بالصلاة وانما يقولون بوجوبها وهم على علم بقوله صلى الله عليه واله وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:02:07](#)

يقولون هذا حديث صحيح ولكنه حديث احد ولا يجوز عندهم استناداً لعلم الاصول وهذا في الواقع من شواذهم يقولون لا يجوز تخصيص النص المتواتر بالنص الاحادي ويعنون هنا بالنص المتواتر قوله تعالى - [00:02:36](#)

اقرأوا ما تيسر من القرآن يقولون ان هذه الآية اطلقت ما تيسر من القرآن ولا يجوز تقييد هذا النص القرآني المطلق بالحديث النبوي المقيد لانه حديث احاد ولا يجوز عندهم - [00:03:07](#)

تقييد المتواتر بالاهم ولست اريد ان اناقش هذه المسألة من كل جوانبها او اطرافها لكني اريد ان ادلل حول قولهم بان حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حديث احاد - [00:03:34](#)

فما قيمة قولي هؤلاء الفقهاء مهما كان شأنهم بالمعرفة بالفقه والفهم لنصوص الكتاب والسنة حينما يتكلمون فيما ليس من اختصاصهم ويدعون ان حديث لا صلاة لمن لم يقرأ من فاتن الكتاب هو حديث احاد وامير المؤمنين في الحديث - [00:03:58](#)

الا وهو الامام محمد ابن اسماعيل البخاري يقول في مطلع رسالته المعروفة بجزء القراءة في الصلاة تواتر الخبر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لا صلاة لمن مفرغ - [00:04:31](#)

الكتاب ايضاً أناخذ بقول الحنفية الذين قد امتلأت كتبهم بالاحاديث الضعيفة بل وفيها قسم كبير من الاحاديث الموضوعة حتى لقد انكر عليهم بعض علماء الحنفية انفسهم ممن لهم اشتغال بعلم الحديث - [00:04:54](#)

فماذا نقول في هؤلاء الفقهاء حينما يقولون ذاك الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ في هذا الكتاب هو حديث آحاد وامير المؤمنين في الحديث يقول انه تواتر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:05:24](#)

ولذلك فنحن نذكر هذا الرجل الذي نحن في صدد الرد عليه بانه يجب الرجوع الى ذوي الاختصاص في كل علم فميله الى الاخذ برأي

الحنفية القائم على رد الحديث الصحيح - 00:05:45

هذا ميل منه عن المنهج العلمي الصحيح انه يجب الرجوع بكل علم الى اهل الاختصاص لكني ادري ان اهل الاهواء بكل عصر وفي كل مصر لا يلتزمون منهجا علميا ليس فقط في الحديث بل ولا في الفقه - 00:06:17

وترى هذا الرجل تارة حنفي المذهب تارة ظاهري المشرب طارت هكذا لماذا؟ لانه لا يلتزم منهجا علميا يفرض عليه ان يمشي سويا على صراط مستقيم وانما هو ينهج منهج ما انكره صراحة كثير من العلماء - 00:06:48

ومنهم علماء الحنفية بخاصة الذين ينكرون التلقيق وهو ان يأخذ الانسان من كل مذهب ما يناسبه او يوافق هواه فهو لما يرى ان المذهب الحنفي توسعة وتشبيكا لكثير من الانكحة التي تقع في هذا العصر الحاضر - 00:07:21

وبخاصة في بلاد الكفر في اوروبا وامريكا يتزوج كثير من الشباب دون اذن اولياء النساء فهو يريد ان يشلك هذه الحوادث بادنئ سبيل. فيجد له مخرجا في مذهب ابي حنيفة في هذه المسألة - 00:07:51

لكنه في مسألة اخرى يجد الشباب المسلم بل وقد عرفنا من بعض كتاباته نجده هو نفسه لا يتورى من ان يقول انه هو يطيب له ان يستمع لبعض اغاني ام كلثوم - 00:08:15

فاذا هو كيف يبرر او يصور لنفسه انحرافه هو فضلا عن كثير من الشباب المسلم الذي ابتلي بالاستماع للاغاني يبيدونك فسحة لا يجدها في المذاهب الاربعة التي هو يدافع عنها بحرارة في غير محلها وضد السنة - 00:08:36

يجد له مخرجا تنفيس عن نفسه وعن المتبعين لا وائهم من امثاله بالمذهب الظاهري ابن حزم الاندلسي فهو اذا لا يبحث عن الادلة الشرعية التي جاءت لتهريب النفوس كما قال تعالى قد افلح من زكاها - 00:09:05

وقد خاب من دساها فلا جرم ان العلماء قاطبة لم يبيحوا للمسلم ان يكون مع هواه في كل مسألة وهو يتبع تارة المذهب الظاهري وتارة المذهب الحنفي فيصدق عليه بيت الشعر - 00:09:30

الذي ذهب عن بالي لكن بعضكم لابد ان يذكرني ان يذكرني وهو قول القائل وما انا الا من غزية من غوت غويت وان شئت الا بولي حديث صحيح عند علماء الحديث - 00:09:58

ولا يضر ذلك ان ضعفه من لا اختصاص له بمعرفة علم الحديث. نعم واطن ان في القرآن الكريم اية تؤكد معنى الحديث. ولا تنفقوا المشركين حتى يؤمنوا. هذه او غيرها نعم - 00:10:21

فلذلك فهذا عبارة عن طباع هواء. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى جنة - 00:10:42